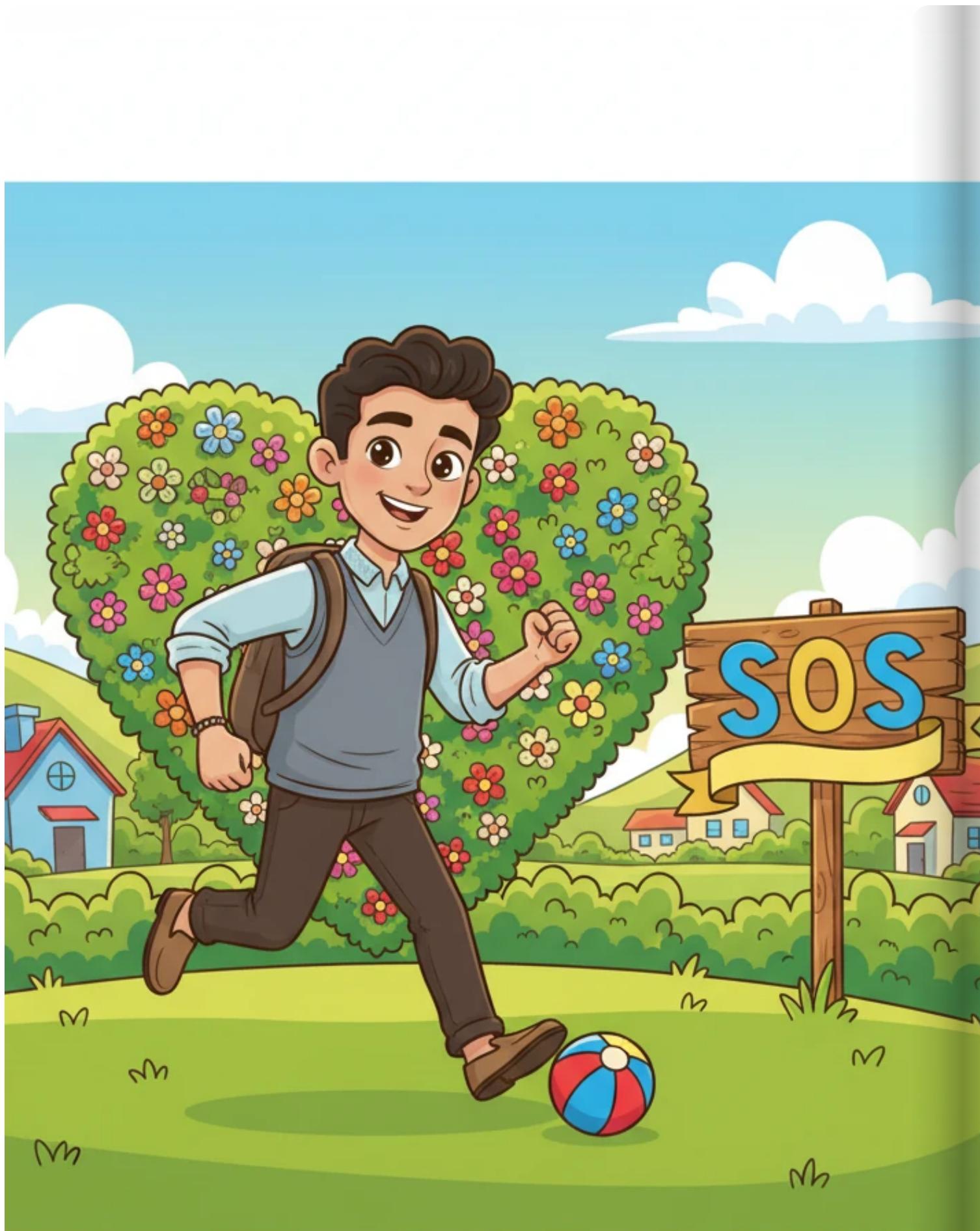




ياسين وقرية الابتسامات

Feiirouz Benamor



حيث يعيش أطفال SOS في قلب تونس، تشرق الشمس على قرية قدوا الاستقرار العائلي. رغم التحديات، تملا ضحكاتهم الأرجاء، فكل زاوية في القرية توفر لهم الأمان والحب والرعاية، مما يحافظ على ابتسامتهم المشرقة.



يجلس ياسين، طالب جامعي ذو قلب كبير، في مقهى هادئ، يمرر
تساءل في نفسه: "هل يمكنني حقاً أن SOS عيناه على إعلان عن جمعية
حدث فرقاً، ولو كان صغيراً جداً؟" تبدو فكرة المساعدة جذابة لكنها تحمل
بعض الغموض.



بقلب متردد وحماس خفي، يقرر ياسين زياره القرية للمرة الأولى بقف أمام البوابة المفتوحة، يشعر ببعض التوتر، لكن ابتسامة دافئة من أحد المشرفين ترحب به وتطمئنه، وكأنها تقول: "أنت مرحب بك هنا".



يبدأ ياسين في قضاء وقته مع الأطفال، ويساعدهم في الرسم والتلوين
تتجمع الألوان الزاهية على أوراقهم، وتتفتح الابتسamas على وجوههم
الصغيرة مع كل ضربة فرشاة، ويكتشف ياسين أن هذه اللحظات البسيطة
تحمل قيمة كبيرة.



في يوم آخر، يجلس ياسين محاطاً بالأطفال، ويقرأ لهم قصة بصوت حماسي. تتسع عيونهم بالدهشة وهم يتبعون كل كلمة، وينسجمون في عالم الخيال، فيدرك ياسين أن مشاركة المعرفة يمكن أن تضيء عقولهم وتغذّي أرواحهم.



شيئاً فشيئاً، تتوطد العلاقة بين ياسين والأطفال. عندما يأتي لزيارتهم يهرون إليه بلهفة، البعض يمسك بيده، والبعض الآخر يشاركه رسوماته الجديدة، فيشعر ياسين بالدفء يغمر قلبه.



يجد ياسين نفسه يتعلم من الأطفال أكثر مما يعطونه. يرى فيهم قوة، وصموداً لا يصدقان، وإرادة للحياة لا تلين. يشعر بقيمة التضامن الحقيقية، وأن العطاء ليس مجرد فعل، بل هو تبادل للحب والأمل.



عد عدة زيارات، لم يعد ياسين مجرد زائر، بل أصبح جزءاً لا يتجزأ
ن النسيج العائلي للقرية. يشاركهم وجباتهم، ألعابهم، وأحلامهم، ويشعر بأنه
وجد مكاناً ينتمي إليه، عائلة ثانية تحتضنه.



ي إحدى الأمسيات المشمسة، يشارك ياسين الأطفال في لعبة جماعية مليئة بالضحك والمرح. تتطاير كرات القدم في الهواء، وتنعلى صيحات الفرح، وتغمر السعادة قلوب الجميع، مؤكدة على قوة الروابط التي تجمعهم.



يقف ياسين محاطاً بالأطفال، تشرق الشمس خلفهم كأنها تبارك هذه اللحظة. يمسك بأيدي بعضهم، وتجسد في هذه اللحظة رسالة قوية ومؤثرة كل طفل عنده الحق في عائلة" ، وهي رسالة حب وأمل تدوم إلى الأبد"